

## الحلقة 62 برنامج كن داعياً مع الدكتور محمد موسى الشريف

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

من مقتضيات قيام الدولة اي دولة ان يكون لها هيكل تنظيمي لرئيس ومرؤوسون والمرؤوسون هؤلاء بحسب اختلاف درجاتهم المدير ويكون منهم الوكيل يكون منهم الوزير يكون منهم يكون منهم. شيء طبيعي جدا - [00:00:39](#)

الدولة الاسلامية ما كانت بدعا منها اذا كانت هكذا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوزع اصحابه على المناصب التي يستحقونها كلهم بحسب موهبته وحسب خبرته وحسب ما هبأ له حسب ما خلق له - [00:01:00](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له فكان يضع قوي شجاع في المعارك وفي القيادة انك الفاهم الخبير في القيادة وآآ في القراءة يعين اشخاصا في القضاء يعين اشخاصا - [00:01:15](#)

بالفرائض وعين اشخاص وهكذا طريقته صلى الله عليه واله وسلم لكنه لا يقبل ابدا ان يأتي اليه شخص يطلب منه الولاية يطلب منه المنصب يريد الرئاسة لا يقبل منه لذلك جاء مع ابي ذر - [00:01:39](#)

جاء مع ابي ذر رجلا فطلبا الولاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاطعا الطريق الى يوم القيامة عن مثل هذه الامور النفسية انا لا نولي هذا الامر رجلا يطلبه - [00:02:00](#)

اذا طلب لا يولى لماذا؟ لان يعان عليها اذا ما طلب يعان عليها اذا ما طلب لكن اذا طلب آآ يأتيه الرغبات النفسية تأتيه والاهواء وكذا فيترك للشيطان نسأل الله السلامة والعافية - [00:02:17](#)

قالت عندنا قصة قل ما تتكرر في تاريخ البشري خالد طيف الله المسلول هذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم هكذا لقبه بهذا صلى الله عليه واله وسلم وهو الذي نجى الله تعالى به الصحابة يوم مؤتة - [00:02:41](#)

مئتا الف من الروم مئتا الف من الروم مائة الف من الروم الاصليين ومئة الف من العرب المتحالفة مع الروم والمسلمون في ثلاثة الاف تشهد جعفر طيار واستشهد عبدالله بن رواحة - [00:03:02](#)

استشهد زيد وما بقي قائد المسلمين فندب المسلمون خالدا بعد تمنع قبل وانقذ الجيش وعاد الى المدينة وما هزم خالد في جيش هو فيه قط لا في جاهلية ولا اسلام - [00:03:20](#)

لا اله الا الله قائد حربي محنك من الدرجة الاولى ادهش المؤرخين الغربيين وادهش القادة العسكريين خالد رضي الله عنه وهو في عزه ومجده توحشام وما ادراك فتحت العراق واستنصر المسلمون بالجيش في العراق فقطع بهم خالد - [00:03:38](#)

بادية السماوة بين الشام والعراق في ثلاثة ايام جيش كامل من العراق الى الشام بثلاثة ايام في حركة عظيمة وعجيبة قطع بهم البرية المهلكة قائد فذ ليس له نظير في تاريخ الاسلام بل ربما في تاريخ البشرية - [00:04:01](#)

خالد رضي الله عنه ومع ذلك وهو في مجده وعزه وعظم فتوحات الشام فيه رسالة من عمر وهو في المدينة رضي الله عنه ان سلم القيادة لابي عبيدة عامر ابن الجراح - [00:04:23](#)

وهو امين هذه الامة فاهمين وهذه الامة ابو عبيدة وهم العشرة المبشرين بالجنة هل اعترض خالد القام بثورة قال قال لا انا القائد الذي لم اهزم قط وانا وانا جاء بابي عبيدة وسلمه القيادة وعاد جنديا في الجيش - [00:04:46](#)

الله اكبر وكأن شيئا لم يكن وما استمسك بالمنصب ثم استمسك بالولاية وما استمسك بالمركز العظيم الذي كان عليه رضي الله عنه

انظروا كيف اذ كان المسلمون لان هذا بوضوح يدلك على اخلاص خالد - 00:05:06

رضي الله عنه وتجرده لله تبارك وتعالى في جهاده فما اجمل ما صنع رحمه الله وما احسن ما فعل وكذلك ابو بكر رضي الله عنه لما جاء يولى الخلافة تمنع تمنعا كبيرا وكذلك الصديق الاكبر - 00:05:29

رضي الله عنه لما جمعوا في السقيفة سقيفة بني ساعدة عمر رضي الله عنه اصر انا يا تول ابو بكر خلاف وابو بكر يتمنى خلافة خلافة خلاف عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:05:48

منصب عظيم ابو بكر يتمنى رضي الله عنه حتى قام عمر واخذ بيده فبايعه وبايعه الناس ومعروف تمنع الصديق رضي الله عنه من قبول الخلافة ابتداء وعدم طمعه في هذا المنصب ابتداء - 00:06:03

كذلك كان الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم اجمعين وكذلك كان صالحو المسلمين على مدار التاريخ يزهدون في المناصب يزهدون في الشهرة يزهدون في هذه القضايا لذلك آآ يقول احد السلف - 00:06:23

من تصدى من تصدر قبل او انه فقد تصدى لهوانه. هو مستعجل يريد ان يتصدر وان يشار اليه بالبنان ويقال فلان وفلان. من تصدر قبل او انه فقد تصدى لهوانه قال احد السلف - 00:06:44

ما اخلص عبد قط لله وهو يحب الشهرة وهو يحب الشهرة هكذا بكل وضوح بكل وضوح هذه المسألة كانت مسألة فاصلة في حياة المسلمين كل طالب من الولاية ومتطلع ومتطلع لها وراغب فيها - 00:07:04

كان ينظر اليه على ان هذا ليس بكامل الاخلاص وانه عمل شيئا ليس عليه المسلمون الاوائل وما ينبغي ان يصنع هذا فقد كان هذا من ديدن الصالحين وسير السلف الاولين - 00:07:28

والخلف المتابعين رضي الله عنه ورحمهم اجمعين ابدأ هذا القسم الاخر بمقولة صعبة مقولة حقيقة مزعجة يقول احد الصالحين اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرئاسة اعوذ بالله اخر ما يخرج من قلوب الصديقين. انتبهوا وليس عامة الناس ولا الصالحين

الصديقين - 00:07:44

حب الرئاسة بغض النظر عن مطابقة هذا القول مئة بالمئة او اقل او يعني ما يهمني هذا يهمني اصل الكلام حب الرئاسة متمكن الى هذه الدرجة؟ نعم ويقول اخر من الصالحين - 00:08:56

تري الرجل ورعا تقيا الصف الاول فاذا نوزع في الرئاسة والسلطان انقلب اه اسدا هائجا او كما قال الى هذا الحد يعني المناصب والشهرة مؤثرة ومهمة نعم للاسف الشديد نعم - 00:09:12

اريد ان اسألك سؤالا من اشهر من في العالم الان اشهر واحد من ابليس ابليس اشهر واحد كل الشعوب الدنيا تعرف ابليس طيب ومصيره خالد مخلد في النار. نعوذ بالله من ذلك المصير والمقام - 00:09:35

فما نفعته الشهرة ولا نفعه المنصب وهو رئيس الشياطين ومخلد الى ابد الى ان تنتهي هذه الدنيا ما نفعه شيء قضية المناصب قضية خطيرة وحساسة ومهمة انا اعلم لهذا الدين - 00:09:53

اجتهد ابذل اقدم كل ما استطيع اذا اراد الله تعالى ان يقدمني في منصب طمع اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان يؤخرني فعل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. بهذه السهولة - 00:10:10

اعيش حياتي وانا مرتاح لا افكر لا في منصب لا في قيادة لقي احزن اقول لماذا لم تقدمني قومي لماذا لم يجعلوني رئيسا لماذا لم يجعلوني كذا وكذا؟ ما لي وما هذه القضية انا - 00:10:28

ما لي وما انا؟ انا ما خلقت لهذا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. الله اكبر ما امرنا نحن ان نتطلع الى مناصب - 00:10:47

والى شهرة والى مركز والى جاه اعوذ بالله هذه كلها من محبطات الاعمال من محبطات الاعمال انا عبد العبد لله اعلم كما يريد مني لله سبحانه وتعالى انا اعلم اذا اقتضت الاحوال التنظيمية في هذه الدنيا لان الدنيا تقوم على تنظيمات - 00:11:07

معينة اذا اقتضت الاحوال التنظيمية الادارية ان اكون انا مسؤولا الامور الدعوية رئيس مركز رئيس مندوبية دعوية آآ مشرف حلقات

تحفيظ مشرف حلقات آآ دعوية لا بأس اتقبل هذا المنصب اذا رشحني اخواني له - [00:11:32](#)

ما هو انا اتقدم اطلبه انتبهوا انتبهوا انا لا نولي هذا الامر احدا يطلبه؟ هذه قاعدة نبوية عظيمة جدا قاعدة شرعية رائعة فانا مستحيل اني اذهب واطلب منصبا والا كان ذلك دالا على خلل عندي خلل شرعي وخلل عقلي - [00:11:56](#)

ومعقول الانسان يذهب الى قوم يطلب منهم منصبا لو رأوك اهلا لنصبوك اخوانك ما رأوك اهلا لاسباب باسباب فانت لماذا تحزن لو منصب الدنيا وهو منصب الدنيا يرفعني في الآخرة؟ والله ساحزن وسأطيل البكاء والحزن - [00:12:19](#)

لكن ربما يأتي يوم القيامة صاحب المنصب العظيم في الدعوة ورئيس الجماعة او رئيس الهيئة او رئيس الجمعية يأتي في درجة في الآخرة ويأتي رجل عامل من غمار الناس في جمعيات وجماعات - [00:12:40](#)

يرتقي حتى يصيب الفردوس الاعلى من الجنة اليس كذلك بلى لا شك ولا ريب فلماذا احزن عالمناصب لماذا نفسي تحركني وتنازعني للمناصب لاني انا لابد ان اعلم اذا انا نفسي نزعني الى منصب. فنفس اخي تنازعه الى المنصب نفسه - [00:12:59](#)

لابد ونفس اخي الثالث نفس اخي الرابع طيب فاذا اخذ اخي هذا المنصب وساطل انا طوال حياتي حاسدا لو حاقد علي غاضبا منه لو كنت طالب المناصب والجار طبيعة بشرية - [00:13:20](#)

لا تنفك طبيعة بشرية لا ينفك عنها البشر اذا اوطن نفسي واهيئها على عدم الرغبة في المناصب عدم تمنى المناصب وان حصلت فمتى طلب مني التنازل عن المنصب اتنازل سريعا ولا يهمني الامر - [00:13:35](#)

هكذا كان سلفنا رضي الله عنهم هكذا كان الصالحون في كل زمان ومكان اما اظل اتشبث بالمنصب لآخر لحظة وانا زاع اخواني وينازعونني ويكرهني اخواني واكرهه واسقط من عينهم ويسقطون من عيني بسبب نزاع على مناصب يا جماعة - [00:13:56](#)

اعوز بالله يعني اجعلنا الدعوة مثل آآ مناصب الدعوة يعني مثل المناصب الدنيوية نتنازع من اجلها ونغضب من اجلها ونحزن من اجلها. ويقاطع بعضنا بعضا من اجلها ويغتاب بعضنا بعضا من اجلها. وتحصل - [00:14:16](#)

نميمة وكبائر الذنوب من اجلها اعوز بالله هل هذه دعوة هذه دعوة الى الله او دعوة الى الشيطان دعوة الى سبيل الشيطان هذه ليست دعوة الى الله. انتبهوا ما يحرصوا خذوا هذه القاعدة. لا يحرص على منصب احد - [00:14:34](#)

اخلاصه مكتمل عنده مشكلة في الاخلاص هذا عنده مشكلة في التصور لعلاقة الدنيا بالآخرة عنده مشكلة في حياته كبيرة جدا هذه حياته الدعوية لابد ان يتنبه هذا. الحريص على المناصب وحريص على - [00:14:51](#)

الشهرة والتصدر لذلك اكثر السلف من التحذير من حب المناصب وحب الشهرة وحب التصدر اكثرنا من التحذير وعدوه علامة على نقص اخلاص العبد فنحن في دعوتنا الى الله تعالى نعمل ونجتهد ونبذل كل ما عندنا - [00:15:06](#)

اه قيادة او جنديا او ما بينهما كله في اعيننا سواء ان لم نكن كذلك فلنتهم اخلاصنا واتهم فهمنا للدعوة ونتهم فهمنا للعلاقة بين الدنيا والآخرة بهذا تستقيم امورنا ان شاء الله تعالى - [00:15:27](#)

وبغير ذلك نضل نتخط ونضل ونزلت ونبتعد عن التوفيق الرباني كيف يوفق الله قوما هذا شأنهم كيف يوفق الله قوما يتنازعون في مناصب لا قيمة لها؟ كيف يوفقهم جل جلاله؟ - [00:15:44](#)

فالتوفيق الرباني والهداية الربانية مردها الى اخلاص العبد والاخلاص لا يمكن ان يتم مع حب الشهرة وحب حب المناصب انا لله وانا اليه راجعون. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - [00:16:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:17](#)